

51 الدعوة إلى الله وأخلاق الدعاة) أخلاق وصفات الدعاة إلى الله (الشيخ د عبدالعزيز السدحان

عبدالعزیز السدحان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على رسول الله اما بعد. ايها الاخوة الكارم تقدم كلام سماحته رحمه الله عن ان يكون الداعية على علم وبصيرة من امره. والعلم - 00:00:00

كما علمنا واتينا جميعا لنعلم ونتعلم ونعمل ونعلم هو الذي بفضل الله تعالى يقود الى طريق الصواب. وايضا يجنبه طريق الخطأ ونظرا لزوم العلم للداعية فان هذا الامر ثمرته ظاهرة. لكنها تتجلى وتظهر مصلحتها العظيمة للعيان. عند نزول المصائب - 00:00:20
وعند الفتن المدلهمة والخطوب المتلاطمة ولعلنا جميعا قرأنا في تاريخ المسلمين كيف قام الدعاة برفع راية العلم الشرعي عند عند الخطوب المدلهمة. واذكر لكم وقائع ونوازل مصيبة كادت ان تعصف بالمسلمين لولا ان الله قيض لها رجالا صدقوا ما عاهدوا الله عليه - 00:00:56

من المصائب بل اعظم المصائب التي نزلت بامة الاسلام موت النبي صلى الله عليه وسلم ما الذي حصل للمسلمين؟ بعد موت نبيهم صلى الله عليه وسلم وصف عوة ابن الزبير ذلك المجتمع - 00:01:29
بقوله كان المسلمون في يوم موت نبيهم صلى الله عليه وسلم كالغنم الشاتية في الليلة المطيرة في الارض المسبحة ليس معها راعي. ارض فيها سباع ومظلمة في الليل وفيها مطر. وهناك غنم ليس معها راعي - 00:01:50
تخيل ما الذي يحصل؟ لا شك الفوضى والاضطراب مات النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله تعالى عنهم ما بين شاك وجازم ونافي. والمنافقون رفعوا راية الاعتراض والعناد والشقاق على اطراف المدينة. وعمر الفاروق رضي الله عنه يهدد من قال بان النبي صلى الله عليه وسلم مات - 00:02:10

يا ترى ايبقى الناس هكذا؟ لابد ان تفرج الكربة باذن الله تعالى علم الصديق بالخبر ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه افضل الامة افضل الخلق بعد الانبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام - 00:02:40
كان خارج المدينة لما جاءه الخبر. فقدم الى المدينة. وذهب الى بيت عائشة وهنا نستفيد او نقف وقفة انك يا طالب العلم اذا بلغتك اشاعة وعندك قدرة على ان تقف على - 00:03:03

فلا تتعجل بتصديق من قال حتى ترى الامر واطحا. جاء الصديق فاستأذن على بيت عائشة ودخل اليها عليها. فوجد النبي صلى الله عليه وسلم وقد غطي وجهه الشريف. فكشفه ثم قبله وقال طبت - 00:03:23
فحيا وميتا. الى اخر الحديث المعروف. تأكد الصديق رضي الله عنه ان الوفاة قد وقعت. ماذا يعمل اتى الى المسجد وعمر يخطب فقال اجلس يا عمر لانه علم ان عمر ما وقف - 00:03:43

كما وقف. اجلس يا عمر فابى. اجلس يا عمر فابى. هل يقول الصديق؟ هل قال الصديق عمر عزيز علي؟ لا اكثرخوا خاطره اراعي شعوره. اسكت عن هذا الامر لا الحق. والبيان واضح. اجلس يا عمر فلما رأى انه مصر - 00:04:03

قام الصديق رضي الله عنه ثم تلا اية بموت النبي صلى الله عليه وسلم. قال عمر الفاروق الصادق البار. فلما سمعته تلاها عاقرتني قدماي فوقع ففعلت انه الحق. انظر كيف المبادرة اذا جاءت دليل العلمي لا عواطف جياشة لا قناعات - 00:04:23
الذاتية لا محاكاة اشخاص او اعجاب باشخاص. جاء الدليل سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. تقول عائشة ثم انصرف الناس

في الطرقات يتلون الآية كأنها لتوها نزلت. السؤال ما الذي خلص المجتمع من هذه القضية؟ وكشف - 00:04:43

وبين الحق وازال الباطل. وازال الشبه العلم. قيض الله ابا بكر. قال شيخ الاسلام وما تنازع الصحابة في مسألة بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم الا طار الصديق بفصلها وحلها. جاءت القضية الثانية - 00:05:03

حتى نعرف ايها الاخوة كيف نعالج مشكلات مجتمعنا؟ كيف نعالج المشكلات في جميع واقع المسلمين؟ هل هو بالعواطف وبالانفعالات وبالصخب لا العلم الشرعي اين يدفن النبي صلى الله عليه وسلم؟ قالت الانصار رضي الله تعالى عنهم يدفن في المدينة اويناه

ونصرناه. وقال بعض المهاجرين ادفنوا في - 00:05:23

موطن ابائه واجداده. في موطن ابائه واجداده. ماذا يفعل المسلمون؟ جنازة نبيهم عليه السلام لم تقبر حتى الان سيشمت الشامتون وسيفرح المتغيظون والمنافقون. ماذا يعملون؟ جاء الصديق. فقال سمعت يقول هنا جاء العلم يدفن النبي حيث قبض. فدفنوه حيث قبض. بالعلم الشرعي هذا يؤكد علينا - 00:05:48

اذا وقعت واقعة ان لزم اهل العلم المشايخ الراسخين فنسألهم ماذا نعمل؟ ندين الله بحبهم الثقة في علمهم ماذا نعمل يا مشايخ العلم؟ يا اهل السنة ماذا نعمل؟ القضية الثالثة قضية الخلافة تلك القضية التي - 00:06:18

كادت ان تعصف بامة الاسلام. من يتولى امر الامة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم اقرأوا ان شئتم في صحيح البخاري في كتاب الحدود باب رجم الحبلى من الزنا ترون عظم - 00:06:38

الموقف وكيف قيظ الله الصديق رضي الله عنه لهذا الامر؟ الحديث طويل لكن الخلاصة ان الانصار اجتمعوا في سقيفة بني ساعدة. واجتمع بعض المهاجرين فقام احد خطباء الانصار رضي الله عنه وعندهم. وذكر من شماء الانصار - 00:06:56

قال عمر فزورت في نفسي مقالة. تزوير في اللغة اي هيات. اريد ان اطراً اقدمها بين يدي ابي بكر فلما قمت انتهى الانصاري قال لحظن الصديق يعني بعينه وكنت اداري منه بعض الحد هيبة منه فجلست - 00:07:16

قام الصديق رضي الله عنه يقول عمر فتكلما كلاما والله ما ترك في نفسي كلمة الا قال مثلها واحسن منها ايما الانصار المناقب والفظائل ثم جاء العلم الشرعي ليفصل من الخليفة؟ ثم قال يا معشر الانصار ان الله - 00:07:36

ان هذا الامر في قريش القائمة من قريش. والله يقول يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. وقد سمانا الله الصادقين قال عمر ثم اخذ الصديق بيدي وببدي ابي عبيدة. وقال رضيت لكم احد هذين الرجلين. الان جاءكم الدليل فبايعوه - 00:07:56

قال عمر فوالله ما كان كلمة ابغض الي من هذه الكلمة. ولانه قدم فتظرب عنقي احب الي من ان اتقم على قوم في ابو بكر الصديق رضي الله عنه. فقال عمر بل ابسط يدك انت يا بكر فبايعه عمر ثم المهاجر ثم الانصار. انتهت القضية بالدليل بالعلم الشرعي. العواطف

- 00:08:16

اذا وقعت قضية ونازلة عندنا العواطف تنحى جانباً محاكاة الاشخاص والاعجاب تنحى جانباً. نحن نتقرب الى الله باصلاح الوضع

كيف؟ العلم الشرعي. اذا قال العلم اسكتوا نقول سمعنا واطعنا. ان قال علم تكلما نقول سمعنا واطعنا - 00:08:36

القضية الاخرى حرب المرتدين. المرتدون على المدينة بسلاحهم. وجيش اسامة مجهز مدجج الى اين يسير؟ حيث وجهه النبي صلى الله عليه وسلم. فقال بعض الصحابة قال عمر اتقاتلهم بعد ان قالوا لا اله الا المرتدات - 00:08:56

بعد ان قالوا لا اله الا الله. فذكر الصديق الدليل اليست الزكاة من حق المال؟ قال نعم. ثم في اخر قصة قال عمر فعلمت ان الله قد شرح صدر الذكر القتال وعلمت انه الحق فشرح الله صدري بما شرح صدر صديق له. وهنا يتبين - 00:09:16

ان الانسان اذا تجادل مع شخص ولو كان مخالفا له وكنت تصدق امثل متجادل والثاني ان قصدكم الحق النية طيبة فسيطرح الله في قلبك الحق. ويشرح صدرك له. اما اذا كنت متعصب لرأي معين فلو جاءتك الايات تترى. والاحد - 00:09:36

حديث تترى على مسامعك فلن تتقبل. الخامسة جيش اسامة. الى اين يسير؟ عمر والصحابة يرون ان يقاتل به المرتدون ان يقاتل به المرتدون. والصديق يرى ان يسير الجيش وحيث سار حيث امر به النبي عليه الصلاة والسلام. فحاول - 00:09:56

الصحابة في الصديق هل ترك الصديق رأيه مراعاة لشعورهم وقال تعاطفوا معي اتعاطف معهم لا ليسيرن الجيش حيث حيث وجهه

النبي صلى الله عليه وسلم فاصر على ما اراد النبي عليه السلام. فكأن بعض الصحابة وهي القضية السادسة قالوا لو - 00:10:16 كل ما ابو بكر في ان يؤمر غير اسامة اسامة في عمر احد ابنائنا. يقول التاريخ ان عمر جاء وكلمه في ذلك. فاحذ الصديق بلحيته وقال ماذا عسى؟ جبار في الجاهلية خوار في الاسلام. ماذا عسيت ان اتألفهم؟ الشاهد اقساموا الصديق فيما تذكر او حلف او اغرض - 00:10:36

ان يكون اسامة هو القائد للجيش. بل تحقيقا للمراد النبوي امر الصديق اسامة رضي الله تعالى عنهما ان يركب على المقدمة مقدمة الجيش ثم اخذ الصديق يقود بناقته. فاسامة احد رضي الله عنه فاراد ان ينزل - 00:10:56 قال والله ما انت بنازل ولا ندراك. عنده دليل. عنده نص. اذا يا اخوان العلم الشرعي. متى ما نزلت نازلة. علماؤنا كبار مشائخنا موجودون ماذا لنا عذر؟ ماذا نحج؟ فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. هذه - 00:11:16 القضية الثانية طلب بعض الاخوة آآ تعريفا بالشيوخ ناصر الدين الالباني اثابه الله تعالى. الشيخ ناصر اثابه الله تعالى وختم لنا وله بالحسنى. ولد في قرابة الف وثلاث مئة اثنين وثلاثين هجرية. بينه وبين الشيخ عبد العزيز رحمه الله سنة واحدة. قد يقول بعضكم الشيخ ولد - 00:11:36

ابن باز رحمه الله في سنة مئة الف وثلاث مئة وثلاثين صح لكن ولد في ذي الحجة في اخره في اخره وعلى هذا يكون بينهما سنة وقد تزيد شيئا يسيرا - 00:12:06 وولد في مدينة تسمى اشقودرة عاصمة البانيا وكان والده من اسرة متدينة فقيرة. حكم او سقط او تولى الحكم في تلك الدولة حاكم يسمى احمد زوجو وكان ينحى في حكمه العلمانية - 00:12:19

فخشي والد الشيخ رحمه الله على دينه وعلى ذريته فهاجر بهم من البامية واستقر في الشام او ذهب الى الشام واستقر في دمشق. لانه كان يقرأ عن فضائل دمشق فاستقر في دمشق وادخل ابنه في المدارس النظامية واكمل الشيخ التعليم - 00:12:48 الاول في مدرسة نظامية. ثم آآ منعه ابوه من الدراسة. لانه كان يرى شبهة حسب رأيه رحمه الله في المدارس النظامية. وحرص ابوه على تثقيفه. فعلمه القرآن والنحو والصرف وعلمه شيئا من المذهب الحنفي. لانهم كانوا على مذهب ابي حنيفة رحمه الله. يقول الشيخ انه كان يهوى قراءة القصص - 00:13:14

العربية التاريخية. وكان معجبا بالقصص التي البوليسية فيها بطولة. يقول وكان اول امري للعلم انني كنت اتصفح دكاكين بعض الباعة للكتب. فرأيت كتابا او اه كتبيا او رسالة للشيخ محمد رشيد رضا - 00:13:44 يتعقب او نقل فيها ذكر فيها كلاما عن احياء علوم الدين. وذكر شيئا عن محاسن كتاب وعن مأخذ عليه ثم ذكر ايضا شيئا من تخريج العراق ابي الفضل عبد الرحيم ابن الحسين العراقي شيخ - 00:14:04

حجر العسقلاني رحمه الله. وكان ابن حجر يفخر به ويسميه شيخ المشارق والمغرب. ويكثر من النقل عنه شرح من شرح في الفتح كأن له شرح كأن له شرحا على الترمذي يعني العراقي. وهو طرح التثريب وغيره. الشاهد يقول الشيخ - 00:14:24 فاستهواني ذلك الكتاب. فاشترى الاحياء ولم يكن عنده نقود رحمه الله في ان يشتري تخريج الاحياء العراقي فاستعاره وبدأ ينقل ويعلق في سن العشرين يقول محمد المجذوب ممن ترجم للشيخ يقول واطرعتني الشيخ في اول - 00:14:44 في عمل عمله على اربع ثلاث اجزاء اربع مجلدات في ثلاث اجزاء كبار فيها الف او الفين اثنى عشر صفحة. ولم يبلغ عمره العشرين لقوة جلده وتشميره عن ساعد الجد. يقول الشيخ رحمه الله نعم الله علي - 00:15:04

كثيرة يقول الشيخ ناصر اثابه الله وختم لنا ولكم وله بالحسنى نعم الله علي كثيرة اعظم ومن اعظمها نعمتان او من النعم العظيمة منعمتان طبعنا نعمة الاسلام قبل كل شيء. ذكر اثابه الله قال هجرة والدي الى دمشق. وتعلمت فيها اللغة العربية وتعليم - 00:15:24 لاصلاح الساعات. وكان ساعتيا رحمه الله يصلح الساعات. وهكذا كان العلماء يسترزقون حتى يكتفون من سؤال الناس وكم نقرأ في تراجم الحديث ابو سعد البقال فلان الزياد الدهان الخراز وهم فحول - 00:15:44 في العلم وخير منه الانبياء عليهم الصلاة والسلام كان داوود حدادا وكان زكريا نجارا عليهم الصلاة وعلى نبينا الصلاة والسلام. يقول

الشيخ عن نفسه فكنت اعطي وقتي للعمل ثلاث ساعات في الساعات من كل يوم الا الجمعة والثلاثاء. اكثر - [00:16:04](#)
بما استرزق لي ولوالادي. والبقية منكب على كتب العلم. وقيض الله له في دمشق المكتبة الظاهرية وكان يجلس فيها من الست
ساعات الى الثمان يوميا. وتصل في بعض الاحيان الى اثني عشر ساعة في اليوم الواحد. وذكر ايضا انه كان - [00:16:24](#)
يتناول الطعام في المكتبة و خدم هذه المكتبة خدمة عظيمة. وفارس كتبها وبحق يعتبر من ادرى الناس بها في وقته ثم كاتب بدأ في
دمشق يقوم بجولات على القرى يدعو الى التوحيد - [00:16:44](#)

التحذير من البدع والخرافيين والقبوريين. وكما هو طريق المصلحين. بدأ الابتلاء. فوشى به الواشون من الحاسدين والحاقلين
فسجن شهر ثم اطلق ثم مرة اخرى في ستة اشهر ثم اطلق وهكذا. وتفرغ - [00:17:06](#)
للتأليف والتحقيق وغرم او اغرم بعلم الحديث وعلمه ورجاله. وانا اجزم ان الجميع ان شاء الله يعرفون كثيرا من جهد الشيخ في
تخريج الاحاديث وتمييز الضعيف من الصحيح. ثم جاء الى هذه البلد المباركة - [00:17:26](#)
بناء على توجيه من الشيخ محمد ابن ابراهيم رحمه الله ان يدرس في الجامعة الاسلامية فدرس فيها فيما اذكر من العام الثاني
والثمانين الى الرابع والثمانين. وذلك الوقت اجتمع في الجامعة الاسلامية الثلاثة من فحول العلماء سماحة الشيخ بن باز والشنقيطي
والالباني رحمة الله على الحي والميت - [00:17:46](#)

وكان له طريقة في التدريس كان يكتب السند على السبورة ثم يأتي بالخاصة والتقريب والميزان واللسان والتهديب بالتطبيق العملي
على الرجال. ولعله من اول من سن هذه الطريقة. وبدأت المراسلات بينه - [00:18:15](#)
وبين العلماء علماء الحديث خاصة وكان يدعى الى المؤتمرات الاسلامية وكان صوته فيها صوتا مناديا بالسنة. ومذهب السلف في
الاعتقاد والمنهج والاستدلال دعي مرة الى اوروبا والقي محاضرة اظنها طبعت بعنوان حديث الاحاد حجة في العقائد والاحكام -
[00:18:35](#)

تلك المسألة التي خلا فيها كثير من الفرق الضالة وبقي الشيخ الجامعة الاسلامية مدرسا وذكرنا ان الطلاب وكانوا يحفون به عند
النزول من السيارة يسألونه بل كانوا في اثناء بين المحاضرات يجلسون معه على الارض يناقشون ويسألون - [00:19:02](#)
واستمر في هذا ثم رجع الى سوريا وتنقل من مكة الى كان حتى استقر به المقام الان في عمان عاصمة الاردن واذكر ان الملك خالد
رحمه الله تعالى اه انتخبه او رشحه في ان يكون عضوا في مجلس فمجلس - [00:19:22](#)
الاعلى للدراسات العليا في الجامعة الاسلامية بقي الشيخ هناك ينتقل مما كان في سوريا كان معتكفا على التأليف والتحقيق
والتدريس وانتفع به جملة كبيرة من المسلمين. وكان كثيرا او كان كثير - [00:19:48](#)

من الاساتذة الجامعات يرجعون اليه يستفتونه فيعلمهم ويرشدهم ويناقشهم. وكتبه المطلوب والمحقق في شيء من تأليفه وشيء
تحقيق كثيرة جدا ولقد قام الشيخ محمد بن ابراهيم الشيباني اه في دار الحياة تراث في الكويت وفقه الله واثابه خيرا بجمع ترجمة
موسعة للشيخ ناصر في - [00:20:08](#)

مجلدين ثم اختصرها في جزء لطيف. والشيخ رحمه الله ما انتقاه علماء هذه البلاد المجيئنا وهم ان احرص الناس او من ادرى الناس
بالمذاهب والفرق ما انتقوه هنا الا لعلمهم - [00:20:38](#)
بتضلعه وسعة اطلاعه. وقد نقلت لكم شيئا من كلام بعض المشايخ عن الشيخ ناصر. خاصة آآ في مجال المعتقد لان بعض الناس قد
يقع في اذنيه كلام عار من الصحة والصواب او يقلد اخر او يقرأ كتابا ونحن نعلم ان غيبة المسلم حرام فكيف غيبة طالب -

[00:20:58](#)
فكيف غيبة العالم السلفي السليم المنهج معتقد؟ لا شك انها جرم وكبيرة من كبائر الذنوب. يقول الشيخ عبد العزيز بن باز اسكنه الله
جنته. يقول الالباني معروف بانه من اهل السنة والجماعة ومن انصار السنة. والذي تكلم فيه قد غلط واخطأ - [00:21:28](#)
فهو من اخواننا الطيبين من انصار السنة وله جهود مباركة في السنة. وليس بمعصوم. كل يخطئ ويصيب. لكن المهم ان انه معروف
من انصار السنة ومن دعاة السنة ومن حفاظ السنة ومن المجاهدين في حفظ السنة وفقه الله وزاده خيرا. هذا - [00:21:48](#)

كلام قال سماحة الشيخ في اخر حجة حجها في يوم ثلاثة عشر من شهر ذي الحجة لعام تسعة عشر واربع مئة والف. وقد حضرت محاضرة في سماحة شيخنا الشيخ ابن باز اسكنه الله جنته. قديما في قاعة الملك فيصل رحمه الله في مربع. وقيل له يا شيخ نسب اليه - [00:22:08](#)

عبارتان الاولى اه ما تحت اديم السماء اعلم بالحديث من الشيخ ناصر. قال ما قلتها؟ ما قلت هذا وليس هذا بعيد. ليس هذا بعيد. فلا اعلم احدا اعتنى واعلم بالحديث من الشيخ ناصر. او كما قال الشيخ رحمه الله تعالى - [00:22:28](#)
عفوا اه انا وهمت في سنة الحج. الحج اربع مئة وثمنطعش عفوا. انا قلت في اليوم الثالث عشر من الشهر الثاني عشر لعام ثمانية عشر واربع مئة والف اخر حجة حجها الشيخ عبد العزيز عام ثمانية عشر. الشيخ حمود التويجري رحمه الله واسكنه جنته - [00:22:48](#)
من السلف الصالح عقيدة وتعبد وسلوكا واخلاقا في لباسه وشخصه وجميع شأنه رحمه الله وجمعنا واياه جميع مشايخنا في جنات النعيم. جاء كان بينه وبين الشيخ ناصر ردود. وآ طالت الردود في مسائل مسائل فقهية لكن اهل لكن السلف الصالح للمتقدمون متأخرين - [00:23:08](#)

يعرفون حق بعضهم. ويقدر بعضهم بعضا. فالشيخ مع انه رد عليه والشيخ ناصر رد عليه يقول الشيخ حمود بما حدثني به الشيخ عبد السلام اثابه الله يقول الشيخ حمود التويجري اسكنه الله جنته الالباني على - [00:23:38](#)
على السنة. الطعن فيه اعانة على الطعن في السنة. من المتكلم يا شيخ حمود مع ما بين الشيخ من الردود. لكن سلفنا من المتقدمين والمعاصرين هذا شأنهم. ويدنهم. يعرفون حق بعضهم. المعتقد سليم والمنهج سليم وقد يحدث خلاف بين الفرعيات وهذا ليس بغريب. وآ ايضا - [00:23:58](#)

افطر الشيخ حمود رحمه الله كما اخبرني بعض ال بيته قليل الحضور للدعوات الليلية العشاء. فحضر مرة دعوة فيها الشيخ ناصر الالباني في العشاء حضر ليدعوه للافطار عنده فتقبل الشيخ الالباني دعوة الشيخ حود وحضر عنده - [00:24:28](#)
وهناك التقدير وهناك الخلق من العالمين الجليلين. ترى سلفنا الصالح نماذج في الاحياء منهم. ترى الاموات نماذج في الاحياء في الخلق والمعاملة والغيرة على الحرمات. والحرص على ابراز العقيدة والمنهج السلفي - [00:24:48](#)
وقد شرفني الله فدعوت الشيخ ناصر في منزلي عام اربع مئة وعشرة. واجتمع ثلة من المشايخ وطلبة العلم دار نقاشات ورأينا سعة صدر الشيخ وحسن خلقه ومحبته او رأى الجميع محبته وحسن خلقه - [00:25:07](#)

محبة لعلماء البلد لعلماء السنة والجماعة على مذهب السلف الصالح. وكان يجلب علماء البلد وبخاصة سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز رحمه الله تعالى. لصحبته معه في الجامعة الاسلامية. وكان يقدره كثيرا حتى يخبرني بعض طلبة العلم ان الشيخ - [00:25:27](#)
ناصر كان في حلقة علم في المدينة لتوه جلس. في ايام ما كان في الجامعة الاسلامية. فلما بدأ جاء رجل واسر في في اذني فاعتذر الشيخ من اكمال الدرس وقال ان الشيخ عبد العزيز وصل الى المطار واريد ان اكون في استقباله حبا للشيخ وتقديرا له - [00:25:47](#)
وهناك جلسات يسرها الله لي اكرمني الله بها مع الشيخ ناصر وسمعت لهذا البلد بلد التوحيد والدعاء له بان يزيد دعوة بمنهج السلف الصالح وكان دائما يسعى المشايخ عن النشاط العلمي ولا يزال الحمد لله الى هذه اللحظة يتمتع - [00:26:07](#)
في عقله وحبه للسنة وحبه لعلماء السنة. وقد نال اخيرا كما سمعنا جائزة الملك فيصل رحمه الله في الدراسات في علم الحديث وكتب الشيخ شاهدة واشرت له شاهد على انه احق بها واهلها - [00:26:37](#)

هذا ما يتعلق بالشيخ ناصر رحمه الله تعالى. جاء سؤال او عتاب رقيق من بعض الاخوة وطلب الايضاح عن بعض الجماعات والانتساب اليها والتعريف بها. وبالتحديد جماعتين جماعة الاخوان المسلمين وجماعة - [00:26:57](#)
التبليغ فيقال بان جماعة الاخوان المسلمين اسسها حسن البنا رحمه الله في منتصف القرن الرابع عشر هجري وكان لما رأى الناس قد اضطربت بعد سقوط الخلافة العثمانية قد وقع فيهم الاشكال والفتن والمعاصي - [00:27:17](#)
اراد بجهد ان يقوم بدور المصلح. فانشأ هذه دعوة و كان هدفها الادنى اصلاح المسلمين في مصر. وهدفها الاقصى اصلاح المسلمين في كل مكان وقد ذكر انه تربى على طريقة صوفية تسمى الحصافية طريقة من طرق الصوفية - [00:27:37](#)

ذكر هذا عن نفسه وكان فيه همة عالية كما يقول في اصلاح المجتمع فقام بدعوة لطبقات المسلمين وقام معه بعض اتباعه ونحو منحى التجميع وجاء في بعض كلامهم انهم يحاربون البدع وهذا طيب. لكن هذا الامر قد اختفى كثير منه في منهجهم - 00:28:05 وكانت تحت المظلة يدخل اناس فيهم بدع قبورية وصوفية الى اخره ومعاصي. وكان كما ذكرت لكم حظهم ضعيف في توحيد الالهية. اشتغلوا بالتجميع. واشتغلوا دفعتهم غيرتهم الى ان يجمعون اكبر عدد ممكن - 00:28:38 لكن هناك جمع بفرز اما الجمع الحشو هذا قد يضر ولا ينفع. فضعف عند كثير من اتباع هذا الامر مسألة توحيد الالهية. وخليت كثير من كتبهم من التركيز على على هذا الامر - 00:28:58

وقد سئل عنهم شيخنا جميعا الشيخ ابن باز رحمه الله تعالى واسكنه جنته. ونسمع سؤال الشيخ والجواب. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. سئل سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز اسكنه - 00:29:17

الله فسيح جناته سماحة الشيخ حركة الاخوان المسلمين دخلت المملكة منذ فترة واصبح لها نشاط واضح بين طلبة العلم ما رأيكم في هذه الحركة؟ وما مدى توافقها مع منهج السنة والجماعة؟ فاجاب سماحته حركة الاخوان المسلمين ينتقدها - 00:29:37 اخوات اهل العلم لانه ليس عندهم نشاط في الدعوة الى توحيد الله وانكار الشرك وانكار البدع لهم اساليب خاصة عدم النشا ينقصها عدم النشاط في الدعوة الى الله. وعدم التوجيه الى العقيدة الصحيحة التي عليها اهل السنة والجماعة - 00:29:57 ينبغي للاخوان الوسطى ينبغي للاخوان المسلمين ان تكون عندهم عناية بالدعوة السلفية الدعوة الى توحيد الله وانكار عبادة القبور والتعلق بالاموات والاستغاثة باهل القبور كالحسين واو الحسن او البدوي او ما اشبه ذلك يجب ان - 00:30:17 يجب ان يكون عندهم عناية بهذا الاصل الاصيل. بمعنى لا اله الا الله التي هي اصل الدين. واول ما دعا اليه النبي صلى الله عليه وسلم في مكة دعا الى توحيد الله. الى معنى لا اله الا الله. فكثير من اهل العلم ينتقدون على الاخوان - 00:30:37 عن المسلمين هذا الامر اي عدم النشاط في الدعوة الى توحيد الله والاخلاص له وانكار ما أحدثه الجهال من التعلق بالاموات والاستغاثة بهم والنبي لهم والذبح لهم. الذي هو الشرك الاكبر. وكذلك ينتقدون عليهم عدم العناية - 00:30:57

سنة تتبع السنة والعناية بها والعناية بالحديث الشريف وما كان عليه سلف الامة في احكامهم الشرعية هناك اشياء كثيرة اسمع الكثير من الاخوان ينتقدونهم فيها. ونسأل الله ان يوفقهم ويعينهم ويصلح احوالهم. امين امين. نسأل الله - 00:31:17 الله ان يوفقهم وان يعينهم وان يصلح احوالهم. آآ قصد المؤسس لا شك الاصلاح. ولكن لا يلزم من صلاح في الصلاة العمل يعني يأتي بعض الاخوة الطيبين ويتمنى ان يصلح الوضع وهو مشكور مأجور لكن يا هداك الله لا تقدم الا بعد العلم - 00:31:37 فالشيخ حسن قصد الاصلاح لكن ما وفق اولا لقلّة البضاعة العلمية ثم ايضا المجتمع الذي نشأ فيه ما ساعده على ذلك في الجملة والا الان والحمد لله هناك في مصر جماعة انصار السنة لها جهود طيبة ومجلتهم من شواهد ذلك. اه اشتغل اكثرهم - 00:31:57 بالمواجهة مع الحكام وهذه يا اخوان نحن والحمد لله والله جميعا ان شاء الله نحن ولا مسلم غيور يقر منكرا ابدا لكن الاصلاح بعلم الاصلاح يا اخواني بعلم والله ان بعض الاخوة في عاطفة وفي غيرة يتمنى يريق دمه لكن يقال يا هداك الله انت على خير لكن تريث واسأل - 00:32:17

مشائخك الراسخين في العلم. اسأل من شابت رؤوسهم قبل ان نخلق وهم يعلمون الناس الحق. قبل ان تقدم. فيقول بعض من كتب بان هذه الحركة لما كثرت المواجهة مع الحكام صار هناك فتن - 00:32:40 وقتل فتنه بعض قاداتهم. وبين ان هذا الطريق فيه خطورة على الدعوة كل وانه ليس سبيل اصلاح. فنسمع الان كلام احد قاداتهم في بعض كتاباته رحمه الله يبين خطورة هذا المزلق. نعم يا شيخ. وقد ادرك رحمه الله الخطأ الاساس في الحركة وحاول تصحيح منهجها بتوجيهه بتوجيهه - 00:33:00

بتوجيهه الى ما وجه الله اليه جميع رسله. العقيدة اولا. العقيدة اولا. هذا احد قاداتهم رحمه الله. يبين ان المواجهة والعنف لا يأتي بخير. فالعقيدة اولا ثم نعم في العقيدة - 00:33:30

العقيدة اولا قبل الحاكمية؟ قبل الحاكمية. اذا حققت العقيدة ودعوت لها فسترى الاقبال من الناس. صاحب الحق سيأتي يعرض لو جاءه رسول او نبي. فمن اراد الله الخير سيهتدي. اما المعرض فلا افا انت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين؟ نعم يا شيخ - [00:33:48](#)
قبل التثقيف قبل قبل الحاكمية وقبل التثقيف نعم. وقبل المشاريع الاجتماعية وقبل المشاريع الاجتماعية ادعوا الناس للعقيدة. ومع هذا ادعو لكن ركزوا على دعوة الناس للعقيدة. نعم. بل وقبل كل شيء فهو يقول الحركات الاسلامية المتكلم سيد قطب رحمه الله -

[00:34:08](#)

ويبين في بعض كتاباته ان هذا الطريق المواجهة مع الحكام والعنف لا يأتي بخير ولا يلزم ان من دعا الى هذا الامر ان يقول هذا ان يسمى مDAHن ابدًا. هل نشك في اخلاص الشيخ ابن باز؟ لا والله حسيبه - [00:34:28](#)
فيما يظهر وفيما فيما شبه ان قرأنا في جميع كتبه. ومع هذا هذا ليس اسلوبا له. وهم من ائمة السلف الصالح في هذا المنهج في النهج الشيخ الالباني ابن عثيمين مشائخنا نعم يا شيخ. فهو يقول الحركات الاسلامية تشغل نفسها بالاستغفار - [00:34:47](#)
باقي في الحركات السياسية المحدودة كمحاربة معاهدة او اتفاقية ومحاربة حزب او تأليب خصم في الانتخابات عليه كما انها تشغل نفسها بمطالبة الحكومات بتطبيق النظام الاسلامي والشريعة الاسلامية. بينما المجتمعات ذاتها - [00:35:07](#)
قد بعدت عن فهم مدلول العقيدة الاسلامية في القلوب والعقول. والغيرة عليها وتربية من يقبل هذه الدعوة وهذه المفهومات الصحيحة تربية اسلامية صحيحة وعدم اضاءة الوقت في الاحداث السياسية الجارية. هذا كلام جميل كلام صحيح. وهذا -

[00:35:27](#)

نص عليه علماء السنة علماء السلف الصالح وسيد من قادتهم الكبار وكثيرا ما نقرأ نقولات من كتبه فيقال هذا الان كلامه فيا اخوان شكر الله لمن اراد الاصلاح. لكن الاصلاح على علم - [00:35:47](#)
ولا يغرنك من قال انت مDAHن. ان تراقب تراقب الله تعالى. واستفتيت دينك لمن ترضى دينه وامانته لا عليك. لا عليك. وانا اشكر مجلس كثير من الاخوة الذين بدأوا يربون شبابهم وصغارهم على العلم الشرعي والله انك تكاد تقبل رؤوسهم وهم - [00:36:04](#)
اذا رأيت اثر العلم على سلوكياتهم. يأتيك شاب عمره ثمان سنوات عشر سنوات خمسطعش سنة فترى ان عقله سبق عمرة. من يدرسك فلان يدرسني؟ ماذا تدرس عنده؟ علمني مبادئ في المعتقد. علمني السنة في الوضوء - [00:36:24](#)
علمني السنة في الصلاة. علمني سنن اللباس. علمني كيف ابر والدي؟ كيف اتجنب العقوق؟ علمني كيف اعرف وعلمني كيف اؤدي حق الجار. يعني شباب صغار ثم ترى بعض الاخوة وانا لا اسمي حتى لا ادخل العجب على احدهم. والله - [00:36:44](#)
كنت اعرفهم من سقط المتاع. ففتح الله عليهم وتبصروا في العلم وسلوكوا المسلك العلم السليم قرأ في كتب السنة جلسوا علماء السنة قرأوا منهج السلف الصالح فنفع الله بهم بيوتهم ومدارسهم ومجتمعاتهم. فيا اخواني - [00:37:04](#)
نرجو ان يبعث الله من هذا المجمع الطيب علماء وان يجعلنا جميعا من علماء العاملين الناصحين. فيا اخوتي ينبغي ان نخلص لله وان نجتهد في محض النصيحة لانفسنا اولا ثم لخواننا وان اشكو مرة اخرى - [00:37:24](#)
واولئك الاخوة الذين سلخوا مسلكا علميا. تأتي الى احدهم والله ان اصغر منك سنا لكن تجله وتقدره. اذا رأيت سمنا السلف الصالح في العبادة. في المنهجية في التعامل مع الناس في الدعوة - [00:37:44](#)

في انكار المنكر. ولا يسمى سكوت او عدم دخوله في المعتمعات مDAHنة؟ ابدًا. على علم وبصيرة فيا اخوان الاشكالات والمواجهات نسأل علماءنا ان كان الشرع يقضي فنعم عنا الشرع يتشوف دائما الى الاصلاح. ولهذا يا اخوان كم نفع الله بدعوة الشيخ ابن باز؟ كم اثر الله في المجتمعات الفنية بالشيخ - [00:38:04](#)

ومنهجه معروف. الاصلاح بعلم الدعوة لمنهج السلف الصالح. لا اثاره مشاكل مواجهات تضر ولا تنفع واذكر ان الشيخ ابن جبرين فيما اذكر في احد دروسه لما تكلم عن حق ولاة الامر قال لو كان هناك حكم - [00:38:34](#)
كفرة وملحدون وكان الخروج عليهم فيه مظر المسلمين فيحرم الخروج عليهم. لم؟ سيقع من الضرر يا اخوان اكبر نصلح بيوتنا نصلح مجتمعنا واذا علم الناس الخير كما قال شيخنا ابن مازن الله يسكنه اسكنه الله جنته قال علموا الناس الخير ودعوهم سيعرفون الحق

هذا ما يتعلق بنبذة مختصرة عن جماعة الاخوان المسلمين وفقنا الله واياهم الى خيري الدنيا والاخرة ورزق الله واياهم العلم النافع والعمل بمنهج السلف الصالح عليهم رحمة الله. اه جماعة التبليغ سأل عنها ايظا بعض الاخوة - [00:39:14](#)

هذي الجماعة نشأت في زمن المقارب دعوة الاخوان المسلمين. منتصف القرن الرابع عشرة هجري. على يد مؤسسها محمد الياس. وكان هذا الرجل ايضا همه الاصلاح. لكن ما كل من اراد الاصلاح وفق الى طريقه. وكان كما ذكر بعض او كثير من ترجم له في معتقده
خل - [00:39:34](#)

تذكر انه كان يخلو في خلواته عند بعض القبور يتأمل ويتروى في ذلك. لهم صفات ست بنوا عليها دعوتهم. اذكر منها اه تحقيق الكلمة الطيبة لا اله الا الله محمد رسول الله - [00:40:04](#)

وتصحیح النية هذه الثانية. والصلاة ذات الخشوع هذه الثالثة. والعلم مع الذكر هذه الرابعة ودعوة المسلمين للخير هذه الخامسة وغابت عن بالي السادسة لكن هناك رسالة ماجستير ما هي اكرام الضيف انت كريم ما شاء الله - [00:40:23](#)
عندي كتاب لك هدية الاسخياء للدارقطني. ومعك كتاب البخاري للبحر. الرسالة الماجستير قدمت في عام اربع مئة وخمسة للهجرة الف واربع مئة وخمسة او ستة. واشرف محمد شرقاوي واشرف عليه الشيخ الدكتور صالح العبود. مدير الجامعة الاسلامية حاليا.
وتكلم في - [00:40:50](#)

وبين ان ليس لهم حظ في توحيد الالهية. في اكثر من سائله. وعندهم من البدع الاذكار. الله اربع مئة مرة لا اله الا الله ست مئة مرة. ومن هذه الامور المحدثه البدعية. ايضا عندهم تغاضي عن كثير من المنكرات. وقد ذهبت الى بعض مجامعهم هنا - [00:41:10](#)
قديمًا فرأيت عدم اعتنائهم بالسنة الصحيحة. ويا اخوان هذا الكلام تشفي. لا والله وبالله وتالله. لا من هؤلاء ولا من الذين قبلهم ملاكم الله بقصد الحق ووضوح طريق الحق. فكان عندهم جهالة بالاحاديث تأتي الموضوعات والمنكرات في ثنايا كلامهم - [00:41:30](#)
بالعقيدة قليل ومظلتهم تشمل من دخلت دعوتهم كائنا ما كان. فهناك العقائد المنحرفة وهناك البدع الشركية وهناك وقد فصل فيهم بعض المشايخ قال من دخل معهم ليصلح اخطائهم على علم وبصيرة يؤثر ويتأثر - [00:41:50](#)

فنعم قد دخل معهم ثلة من اهل هذا البلد وتأثر بعضهم ببعض بدعهم ولكن الحمد لله بدأ كثير من الداخلين من بلدنا في اصلاح شيء منها في ذلك. ولكن يوصى من اراد الدخول معهم ان يطلب العلم. انت داعي انت الان مع قوم جعلوا انفسهم - [00:42:10](#)
دعاة فاصلاحهم اذا كان عندك قدرة علمية او المصادقية لان نفعهم يتعدى. وقد كتب عنهم كثر منهم الشيخ التويجري رحمه الله تعالى في كتاب له وسماه القول البليغ في جماعة التبليغ والشيخ محمد تقى الدين الهلالي الحسيني من اشراف - [00:42:30](#)
المغاربة في كتاب سماه السراج المنير وايضا الشيخ عبدالله السعدي العبدلي في مذكرة صغيرة عندي وكذا الطالب في كتاب جماعة التبليغ في مجلد قد قرظه الشيخ صالح الفوزان وفقه الله وكذا كتب عنهم الشيخ سعد بن عبد الرحمن الحصين - [00:42:50](#)
كان مندوبا للافتاء ولا يزال في الاردن الشيخ عبد العزيز بن باز كان مندوب للشيخ عبد العزيز باسم الافتاء في عمان في الاردن وايضا كتب عنهم شخص اسمه خالد عبد الرحمن والكتب كثيرة. لكن يا اخواني اجعلوا نياتكم - [00:43:10](#)

الاخلاص لله. ثم العلم الشرعي يا اخوان. لو رأيت احب الناس لك على خطأ شرعي ذكره بالله. واستخدم مع الاساليب شرعية النصيحة ولا تحمل حقد ليس كل من بين خطأ يحقد على الآخرين لا والله الشيخ ابن باز رحمه الله تعالى كان - [00:43:30](#)
يذكر الاصلاح. يذكر سبل الاصلاح ويذكر الخطأ. وهذا خطأ. كتبه مليئة. وهذه بدعة. ليس هذا من باب لا والله من باب ايضاح الحق آ هذا مجمل ما اذكره الان وبقي موزوع عن الفراسة وعدتكم به لكن لعل وقت - [00:43:50](#)

قد قرب لكن باختصار الفراسة يا اخوان هي نور يقذفه الله في قلب العبد فيدرك به بعض الامور بقرائنها وسميت فراسه من الفريسة لان الاسد يهجم على فريسته. كذلك شيء يأتي على اللسان وعلى القلب فينطق او فيتفكر فيصيب - [00:44:10](#)
وهذي خاصة بالاتقياء. قسمها احييكم على كتاب شرح الطحاوية في اخر الطحاوية عند ذكر كرامات اهل السنة ذكر ابن عبد العزيز الحنفي كلامه عن فراسه قسم الى اقسام ثلاثة. فراسة ايمانية وفراسة آ فراسة رياضية وفراسة طبية. يهمن - [00:44:30](#)

ادراك الوصف او ادراك جزئية يسيرة على معنى كبير. اعطيكم فقط بعض الامثلة حتى لا الشافعي ومحمد بن الحسن امامان

00:44:50 مشهوران ذكر ابن القيم في كتاب الروح ان رجلا دخل -

والامامان جالسان الشافعي وابن حسن. فنظر اليه كل منهما فقال الشافعي هذا حداد. فقال ابن حسن بل هو نجار. فقال فامر به بالمجي

فجاء. فقال له ما صنعتك؟ قال كنت اليوم نجارا فتركته - 00:45:10

الحدادة اعجب منها وحشي ابن حرب الصحابي الجليل واختتم القصة هذي في البخاري ذهب احد التابعين معه رجل اخر الى وحشي

ابن حرب يسألانه عن قتل حمزة. عن قتل حمزة رضي الله عن حمزة وعن وحشي. وعن الصحابة اجمعين. فقال الثاني اسمه عبيد الله

- 00:45:30

ابن عبد الله ابن عدي ابن خيار كان وحشي عندهم اتجر بعمامته الا شيء من عينيه واطراف قدميه. فلما وحشي عن قتل حمزة قال

المتلثم كان وحشي مولى عندهم قال يا وحشي هل تعرفني؟ يقول الراوي فصعد النظر فالقاموس صعد النظر اي من اعلى رأسه -

00:45:50

فرأى قطعة من قدمه فقال وحشي كنت عند فلان فاستولد امرأته غلاما فكانت المرأة بعد ما وجد الغلام على الناقة. فقالت يا وحشي

ارفع لي الرضيع. فرفعت الرضيع فلاحق قدمه في الشمس ولا ايخالها الا هذه القدم. فكشف عن عمامته قال انا هو. قال ابن حجر وكان

بين - 00:46:10

كم تتوقعون سنة؟ كان بين الرئتين خمسون سنة. نصف قرن. وفق الله الجميع لكل خير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

00:46:40